إطلاع أهل القرآن الكريم

على حال السيد عبد الرحيم

تأليف

حامد بن أحمد بن أكرم البخاري

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخير النبيين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد تعرضت أسانيد القراءات لتناول غير علمي من الشيخ: السيد بن أحمد بن عبد الرحيم؛ أدى لطعنه في أسانيد تناقلتها الأمة لنحو من مئتي عام بقبول من مشايخ الإقراء والهيئات الرسمية.

وكان الدافع له في ذلك الأمر زعمه الدفاع عن الأسانيد الصحيحة، ومحاربة الاتجار بالقرآن، والزجر عن التساهل في الإقراء، ومنع إعطاء الإجازات لمن لا يستحقها؛ فكانت وسيلته لعلاج هذا الأمر أشد ضررًا على علم القراءات؛ حيث أحدث فيه قواعد باطلة، ونقض قواعد ثابتة؛ فكان كما يقال: «أراد أن يُعْرِبَه فأَعْجَمَه».

وسأبين في المقالة أن السيد عبد الرحيم ليس عدلًا، ولا ضابطًا، ولا ممن يجيد الاستدلال.

وهذا التبيين مهم جدًّا لبيان قيمة بحثه العلمي.

ولا يخفى أن قيمة البحث العلمي تعتمد على:

عدالة كاتبه، وضبطه، وكفاءته العلمية[١].

ثم إنه من حق الأجيال القادمة أن تعرف حاله، وقد أشار هو لحق هذه الأجيال في معرفة من سبقها من الرواة في كتابه، وأن من الواجب كشف حال المدلسين؛ اتباعًا لسلف الأمة[٢].

---

(١) لأنه بعدالته يوثق في أمانته فيما نَقَل من نقول، وبضبطه يوثق في ضبطه تلك النقول، ودقته فيها، وبكفاءته العلمية يوثق في استيفائه للنقول، وحسن استدلاله بها.

(٢) ومن ذلك قوله: «فبهاتين الإجازتين؛ قدموا لي الدليل على تدليس مدلس، وأوجبوا عليّ الكشف عنه؛ فأصبح لا يجوز لي السكوت بعد ظهور هذا الدليل. ولو كنت أعلم واحدًا فقط من سلف الأمة سكت عن مدلس ما تفوَّهتُ بكلمة، وما خرج كتابي هذا ولا كتابي السابق ولا الذي سبقهما في الكشف عن التدليس، وهذا قدر الله ومشيئته فيما قدر لي من العلوم» رد الحجج: ١٠١.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عدالة السيد عبد الرحيم وضبطه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فحص بعض إجازاته لطلابه.

المطلب الثاني: شهادة طلابه وغيرهم عليه.

المطلب الثالث: الوثائق الحكومية الرسمية.

المبحث الثاني: كفاءة السيد عبد الرحيم العلمية.

المبحث الثالث: أوائل السيد عبد الرحيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

حامد بن أحمد بن أكرم البخاري

في: ٦/ ٨/ ١٤٣٦

بالمدينة النبوية

المبحث الأول: عدالة السيد عبد الرحيم وضبطه

المطلب الأول: فحص بعض إجازاته لطلابه:

وقد تيسر لنا الوقوف على بعضها:

١- **إجازة في رواية حفص؛ لتلميذه، الشيخ: عبد الرحمن المعاوي:**

وهي خالية من التوقيع والختم والإشهاد والتاريخ.

وقد قال المُجاز، الشيخ: عبد الرحمن المعاوي أكثر من مرّة: إن الشيخ السيد هو الذي سلّمه هذه الإجازة بصورتها هذه؛ بل سلّم أكثر من شخص غيره هكذا!!

٢- **إجازة في القراءات السبع؛ لتلميذه، الدكتور: نواف الحارثي:**

وهي مختومة -فقط- من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ببِيشَة.

وقد قال المُجاز، د. نواف غير مرّة: إن الجمعية ختمتها بعلم الشيخ السيد.

كما أكدت الجمعية -بعد سؤالها- ذلك.

٣-**إجازة في القراءات الثلاث المُتممة القراءات العشر؛ لتلميذه، الشيخ: عبد المجيد السليماني.**

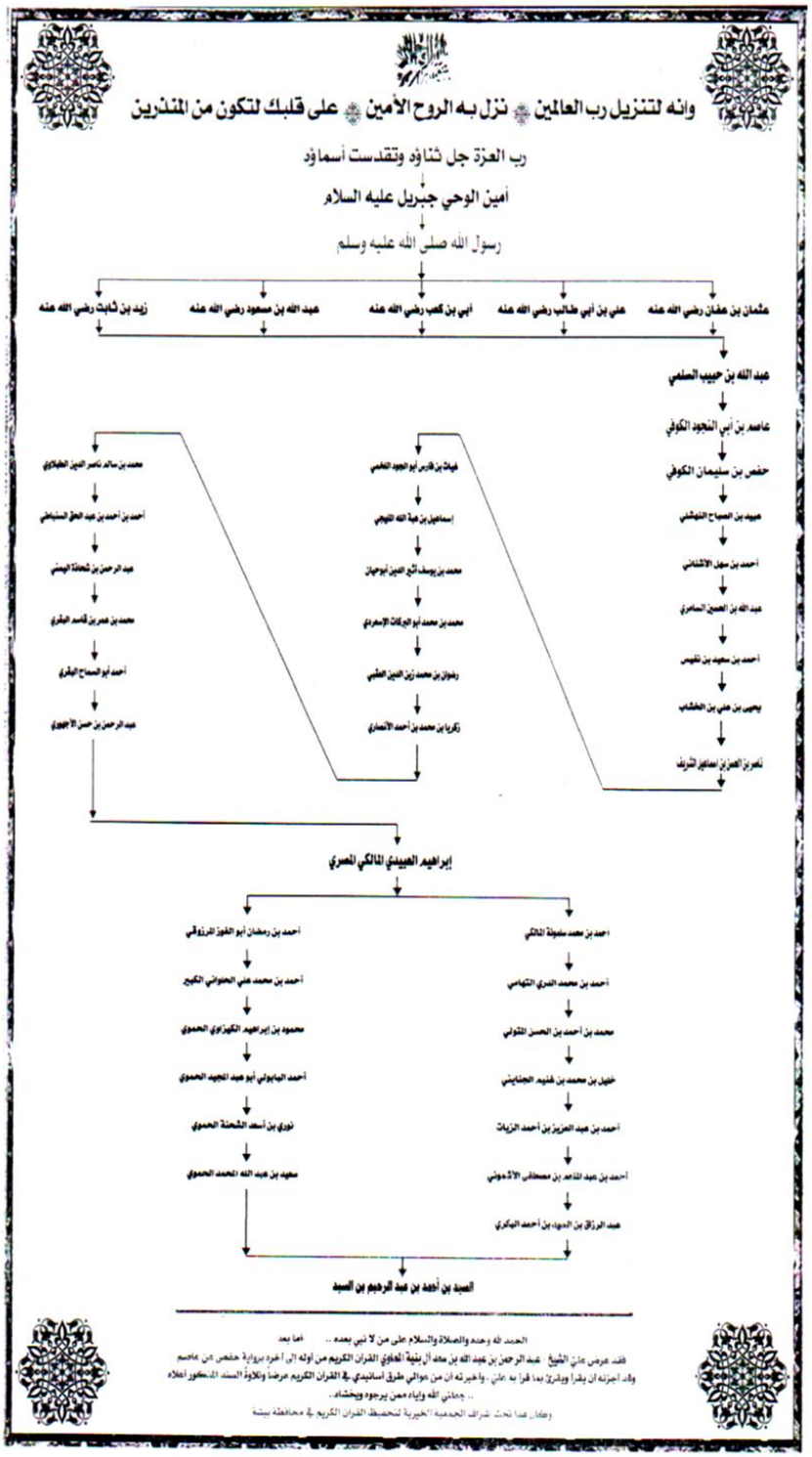
وانه لتنزيل رب العالمين ۞ نزل به الروح الأمين ۞ على قلبك لتكون من المنذرين
رب العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه
أمين الوحي جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان بن عفان رضي الله عنه
علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أبي بن كعب رضي الله عنه
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
زيد بن ثابت رضي الله عنه
عبد الله بن حبيب السلمي
عاصم بن أبي النجود الكوفي
حفص بن سليمان الكوفي
هبيد بن الصباح النهشلي
أحمد بن سهل الأشناني
عبد الله بن الحسين السامري
أحمد بن سعيد بن نفيس
يحيى بن علي بن الخشاب
لمعمر بن العز بن أحمد بن الشريف
غيث بن فارس أبو المجد التغلبي
إسماعيل بن هبة الله الدبيثي
محمد بن يوسف أثير الدين أبو حيان
محمد بن محمد أبو البركات الإسعردي
رضوان بن محمد زين الدين العقبي
زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري
محمد بن سالم ناصر الدين الطبلاوي
أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي
عبد الرحمن بن شحاذة اليمني
محمد بن عمر بن قاسم البقري
أحمد أبو السماح البقري
عبد الرحمن بن حسن الأجهوري
إبراهيم العبيدي المالكي المصري
أحمد بن محمد سلمونة المالكي
أحمد بن محمد الدري التهامي
محمد بن أحمد بن الحسن المتولي
خليل بن محمد بن هنيد الجنابيني
أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الزيات
أحمد بن عبد القادر بن محمد المحقاني الأدموني
عبد الرزاق بن الجمال بن أحمد البكري
أحمد بن رمضان أبو الفوز الدرزقي
أحمد بن محمد علي الحموني الكبير
محمود بن إبراهيم الكيزاوي الحموي
أحمد الدباوني أبو عبد المجيد الحموي
نوري بن أسعد الشحنة الحموي
سعيد بن عبد الله المحمد الحموي
السيد بن أحمد بن عبد الرحيم بن السيد
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. أما بعد
فقد عرض علي الشيخ : عبد الرحمن بن عبد الله بن حامد آل بلية المكاوي القرآن الكريم من أوله الى آخره برواية حفص عن عاصم
وقد أجزته أن يقرأ ويقرئ بما قرأ به علي . وأخبرته أن من موالي طرق أسانيدي في القرآن الكريم مرضاً وتلاوةً السند المذكور أعلاه
.. جعلني الله وإياه ممن يرجوه ويخشاه .
وكان هذا تحت شرائط الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة

أولًا: إجازة رواية حفص:

١- **لاحظ**: أنه وضع إسنادًا من عنده، لم يرو به شيخاه هذه الرواية.

٢- أنه ذكر الجنايني شيخًا للشيخ الزيات، ولم يكمل عليه الشيخ الزيات الختمة، ولم يجزه الجنايني.

٣- أنه لم يمر في إسناده بابن الجزري ولا الشاطبي، ولا يسند شيخاه إلا من طريقهما، ويكون بذلك قد كذب في نسبة هذا لشيوخه، وهم لا يرتضون هذا.

٤- أنه ادّعى أنه قرأ وعرض القرآن الكريم على الشيخ: سعيد العبد الله، وقد ذكر الشيخ سعيد نفسه للشيخ إلياس البرماوي أنه أجاز السيد عبد الرحيم بعد اختباره في القراءات العشر كما في ترجمة الشيخ سعيد في كتاب: (إمتاع الفضلاء)[١]، وكما حدثني بذلك الشيخ إلياس نفسه، وقد شهد الشيخ يحي الفيفي بأنه سأل الشيخ: سعيد العبد الله عن ذلك؛ فأفاد بأنه قرأ بعض القرآن فقط، وأجازه؛ بل شهد بذلك الشيخ: عبد الحكيم بن الشيخ سعيد.

والحاصل: أنه لم يقرأ إلا بعض القرآن.

وهذا من السيد كذب صريح، وأقل ما يقال فيه: إنه تدليس قبيح.

---

(١) ١/ ٥٤٥- ٥٤٦.

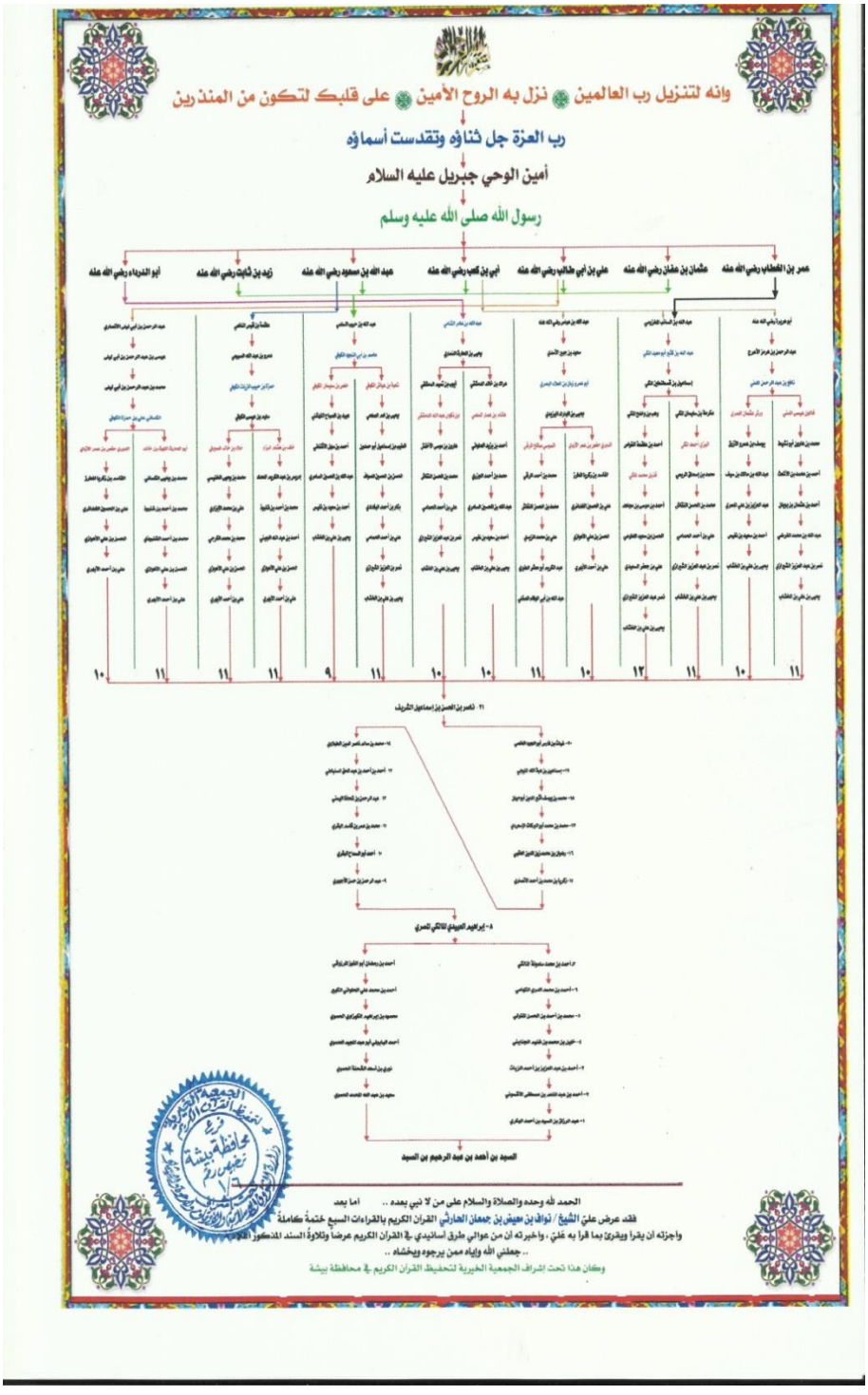
وانه لتنزيل رب العالمين ۞ نزل به الروح الأمين ۞ على قلبك لتكون من المنذرين
رب العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه
أمين الوحي جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عثمان بن عفان رضي الله عنه
علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أبي بن كعب رضي الله عنه
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
زيد بن ثابت رضي الله عنه
أبو الدرداء رضي الله عنه
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم فرع محافظة بيشة
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. اما بعد
فقد عرض علي الشيخ / نواف بن هيف بن جمعان الحارثي القرآن الكريم بالقراءات السبع ختمة كاملة
واجزته ان يقرأ ويقرئ بما قرأ به علي ، واخبرته ان من عوالي طرق أسانيدي في القرآن الكريم عرضاً وتلاوةً السند المذكور أعلاه
.. جعلني الله وإياه ممن يرجوه ويخشاه ..
وكان هذا تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة

ثانيًا: إجازة القراءات السبع:

١- **لاحظ**: أنه وضع إسنادًا من عنده لم يرو به شيخاه هذه القراءات.

٢- أنه ذكر الجنايني شيخًا للشيخ الزيات، ولم يكمل عليه الشيخ الزيات الختمة، ولم يجزه الجنايني.

٣- أنه لم يمر في إسناده بابن الجزري ولا الشاطبي، ولا يسند شيخاه إلا من طريقهما، ويكون بذلك قد كذب في نسبة هذا لشيوخه، فهم لا يرتضون هذا.

٤- أنه ادّعى أنه قرأ وعرض القرآن الكريم على الشيخ: سعيد العبد الله، وقد ذكر الشيخ سعيد نفسه للشيخ إلياس البرماوي أنه أجاز السيد عبد الرحيم بعد اختباره في القراءات كما في ترجمة الشيخ سعيد في كتاب: (إمتاع الفضلاء)[١]، وكما حدثني بذلك الشيخ إلياس نفسه، وقد شهد الشيخ يحي الفيفي بأنه سأل الشيخ: سعيد العبد الله عن ذلك؛ فأفاد بأنه قرأ بعض القرآن فقط، وأجازه؛ بل شهد بذلك الشيخ: عبد الحكيم بن الشيخ سعيد.

والحاصل: أنه لم يقرأ إلا بعض القرآن.

وهذا من السيد كذب صريح، وأقل ما يقال فيه: إنه تدليس قبيح.

---

(١) ١/ ٥٤٥- ٥٤٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في القـــراءات الثـــلاث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين . أما بعد .....

فقد التمس مني الشيخ الحافظ عالي الهمة " **عبد المجيد بن سردار خان آل موسى المهمند السليماني** الإجازة في القراءات الثلاث المسّمة للعشر من طريق الدرة للإمام ابن الجزري .

وهذا بعد أن سمع مني شرح الدرة من الفاتحة حتى سورة يوسف عليه السلام . وسمعت منه أحرف الخلاف فقط في هذا القدر المذكور وقد سبق له أن عرض عليّ القراءات السبع من أول القرآن الكريم إلى آخره وبعد ما رأيت منه علو الهمة في هذا الفن وأهليته للإجازة أجزته في القراءات الثلاث بالشرط المعتبر عند علماء هذا الأثر وأخبرته أني تلقيت القراءات عن أجلة من شيوخ هذا الفن في معهد قراءات شبرا بالقاهرة ، كما أني تلقيت الثلاث ضمناً للعشر من طريق الطيبة عن : الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن السيد بن أحمد البكري رحمه الله رحمة واسعة وضمناً للعشر من طريق الشاطبية والدرة عن الشيخ الوقور سعيد بن عبد الله الحمد الحموي شيخ القراء المقرئين بمكة المكرمة بارك الله في عمره وعمله ،فأما شيخي الأول فأخذ الثلاث ضمناً للعشر عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ أحمد ابن عبد المنعم بن مصطفى بن زايد الأشموني رحمه الله ، عن شيخ القراء والمقرئين بالمدينة المنورة والقاهرة الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الزيات بارك الله في عمره وعمله ، عن الشيخين الفاضلين الشيخ خليل ابن محمد بن غنيم الجنابي والشيخ عبد الفتاح هنيدي ، وأخذ كل منهما عن الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي عن الشيخ أحمد الدري التهامي عن الشيخ أحمد بن محمد سلمونه :

ح وأما شيخي الثاني فأخبرني أنه أخذ الثلاث عن الشيخ عبد العزيز بن محمد علي بن عبد الغني عيون السود الحمصي عن الشيخ محمد سليم بن أحمد بن محمد بن علي الحلواني الصغير عنْ والده الشيخ أحمد بن محمد بن علي الحلواني الكبير عن : أبي الفوز أحمد بن رمضان المرزوقي المكي ، وأخذ كل من أحمد سلمونه وأحمد المرزوقي عن الشيخ إبراهيم العبيدي وأخذ العبيدي عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري وأخذ الأجهوري عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السماح عن : الشيخ محمد بن عمر بن قاسم البقري عن الشيخ عبد الرحمن بن شحاذة اليمني عن : الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي عن : ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي عن شيخ الإسلام والمسلمين زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري ،وأخذ الأنصاري عن جمع من الشيوخ منهم : طاهر بن محمد بن علي النويري عن أبي الخير شمس الدين الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري : وقد ذكر الإمام ابن الجزري في تحبير التيسر سنده المؤدي إلى القراء الثلاثة من طريقين طريق الرواية وطريق التلاوة وسنأخذ من هذين الطريقين طريق التلاوة .

أولاً : رواية ابن وردان : أخذها ابن الجزري عن : محمد بن عبد الرحمن الصائغ عن . محمد بن أحمد التقي الصائغ عن : كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن فارس عن : أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : محمد ابن عبد الملك بن الحسن بن خيرون عن : عبد السيد بن عتاب الحطاب عن : محمد بن ياسين الحلبي عن : محمد بن أحمد الشنبودي عن : محمد بن أحمد الوازي عن : الفضل بن شذان الوازي عن : أحمد بن يزيد الحلواني عن : قالون عيسى بن مينا عن : صاحب الرواية عيسى بن وردان أبي الحارث المدني .

ثانياً : رواية ابن جماز : أخذها ابن الجزري عن : محمد بن عبد الرحمن الصائغ عن : محمد بن أحمد الصائغ عن إبراهيم بن أحمد بن فارس عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : عبد الله بن علي سبـــط الخياط عن : أحمد بن علي بن سوار عن : الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني عن : محمد بن عبد الله بن الموزبان عن : محمد بن أحمد الخرقي عن محمد بن جعفر الأشناني عن : محمد بن أحمد الأشناني عن : محمد بن عبد الله الرملي عن : أحمد بن سهل الطيان عن موسى بن عبد الرحمن الأصبهاني عن : محمد بن عيسى الأصبهاني عن : سليمان بن دواد الهاشمي عن : إسماعيل بن جعفر الأنصاري عن : صاحب الرواية ابن جماز سليمان ابن مسلم الزهري المدني .

وأخذ كل من : ابن وردان ، وابن جماز عن : الإمام يزيد بن القعقاع أبي جعفر المخزومي المدني .

ثالثاً : رواية رويس : أخذها ابن الجزري عن : عبد الرحمن بن أحمد الصائغ عن : محمد بن أحمد الصائغ عن : إبراهيم بن أحمد بن فارس عن عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : عبد الله بن علي سبط الخياط عن : محمد بن الحسين الفلانسي عن : الحسن بن القاسم الواسطي عن : علي بن أحمد أبي الحسن الحمامي عن : عبد الله بن الحسن النخاس عن : محمد بن هارون التمار عن : صاحب الرواية : رويس محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري .

رابعاً : رواية روح : أخذها ابن الجزري عن : محمد بن أحمد العسقلاني عن محمد بن أحمد الصائغ عن : إبراهيم بن أحمد بن فارس عن عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : عبد الله بن علي سبط الخياط عن : أحمد بن علي بن سوار عن : مسافر بن الطيب البصري عن : علي بن محمد بن خشنام عن : محمد بن يعقوب المعدل عن : محمد بن وهب القفي عن : صاحب الرواية روح بن عبد المؤمن أبي الحسن الهذلي البصري .

وأخذ كل من رويس وروح عن : أبي محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري .

خامساً : رواية إسحاق : أخذها ابن الجزري عن الشيخين محمد بن عبد الرحمن الصائغ ، وعبد الرحمن بن أحمد البغدادي وأخذ كل منهما عن : محمد بن أحمد الصائغ عن : إبراهيم بن أحمد بن فارس عن : أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : هبة الله بن أحمد الحريري عن : محمد بن علي الخياط عن : أحمد بن عبد الله السوسنجردي عن : محمد بن عبد الله النقاش عن صاحب الرواية إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي .

سادساً : رواية إدريس : أخذها ابن الجزري عن : عبد الرحمن بن أحمد البغدادي عن : محمد بن أحمد الصائغ عن : إبراهيم بن أحمد بن فارس عن : عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : عبد الله بن علي الخياط عن : عبد القاهر بن عبد السلام الشريف الخطيب عن : محمد بن الحسين الكارزيني عن : الحسن بن سعيد المطوعي عن : صاحب الرواية إدريس بن عبد الكريم أبي الحسن الحداد . وأخذ كل من إسحاق وإدريس عن الإمام خلف بن هشام بن ثعلب أبي محمد البزار الكوفي .

أسانيد الأئمة الثلاثة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما أسانيد الأئمة الثلاثة فهي متفرعة ومتشعبة وسنأخذ منها أعلاها وأيسرها .

أولا : الإمام أبي جعفر المدني : قرأ أبو جعفر على : أبي هريرة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على : أبي بن كعب رضي الله عنه ، زاد ابن عباس فقرأ على زيد بن ثابت رضي الله عنه .

ثانيا : الإمام يعقوب : قرأ يعقوب على : جعفر بن حيان أبي الأشهب العطاردي وقرأ جعفر على : عمران بن تميم بن ملحان أبي رجاء العطاردي وقرأ عمران على : عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

ثالثا : الإمام خلف : قرأ خلف على : سعيد بن أوس أبي زيد الأنصاري وقرأ سعيد على : المفضل بن محمد الضبي وقرأ المفضل على : سليمان بن مهران الأعمشي وقرأ الأعمشي على : زر بن حبيش الأسدي ، ورفيع بن مهران أبي العالية الرياحي فقرأ زر بن حبيش على : عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم .

ودارس عن الإمام خلف بن هشام بن ثعلب أبي محمد البزار الكوفي .

أسانيد الأئمة الثلاثة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما أسانيد الأئمة الثلاثة فهي مقرءة ومسمعة وسأخذ عنها أعلاها وأيسرها .

أولا : الإمام أبي جعفر المدني : قرأ أبو جعفر على : أبي هريرة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على : أبي بن كعب رضي الله عنه ، وزاد ابن عباس فقرأ على زيد بن ثابت رضي الله عنه .

ثانيا : الإمام يعقوب : قرأ يعقوب على : جعفر بن حيان أبي الأشهب العطاردي وقرأ جعفر على : عمران بن تيم بن ملحان أبي رجاء العطاردي وقرأ عمران على : عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

ثالثا : الإمام خلف : قرأ خلف على : سعيد بن أوس أبي زيد الأنصاري وقرأ سعيد على : المفضل بن محمد الضبي وقرأ المفضل على : سليمان بن مهران الأعمش وقرأ الأعمش على : زر بن حبيش الأسدي ، ورفيع بن مهران أبي العالية الرياحي فقرأ زر بن حبيش على : عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم .

وقرأ رفيع بن مهران على : عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وقرأ عمر ، وعثمان ، وعلي ، وأبي ، وابن مسعود ، وزيد ، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أمين وحي رب العالمين جبريل عليه السلام ، عن رب العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه . فهذه بعض الأسانيد التي أدبت إليها في قراءات الأئمة الثلاثة ، وهذا السند محقق ضمن موضوع بحثا في تحقيق وتوجيه سلسلة أسانيد القراءات .

والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، ويجنبنا بفضله الخلل والزلل ، وأن يصلح بفضله ونحوه الله في السر والعلن ، وأن لا ينسانا من صالح الدعوات في الخلوات والجلوات وفي المحل والسفر .

وصلاة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين !!!!!!!!!!

تم الانتهاء من هذا القدر في شهر رمضان المبارك عام ١٤١٩هـ

وتحررت هذه الإجازة في يوم الاثنين الموافق ١٤٢١/١/٢٦هـ

المجيز

السيد بن أحمد بن عبد الرحيم بن السيد

فصادق على صحة توقيع المجيز

مدرس القراءات وعلوم القرآن في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم وجماعة التحفيظ في محافظة بيشة ، بالمملكة العربية السعودية

ثالثًا: إجازة القراءات الثلاث المتممة العشر:

لاحظ: أنه ادعى أنه تلقى القراءات الثلاث ضمن القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة عن الشيخ: سعيد العبد الله.

وقد ذكر الشيخ سعيد نفسه للشيخ إلياس البرماوي أنه أجاز السيد عبد الرحيم بعد اختباره في القراءات كما في ترجمة الشيخ سعيد في كتاب: (إمتاع الفضلاء)[١]، وكما حدثني بذلك الشيخ إلياس نفسه، وقد شهد الشيخ يحيى الفيفي بأنه سأل الشيخ: سعيد العبد الله عن ذلك؛ فأفاد بأنه قرأ بعض القرآن فقط، وأجازه؛ بل شهد بذلك الشيخ: عبد الحكيم بن الشيخ سعيد.

والحاصل: أنه لم يقرأ إلا بعض القرآن.

وهذا تدليس من الشيخ السيد، حذّر منه، ووقع فيه[٢].

---

(١) ١/ ٥٤٥- ٥٤٦.

(٢) قال عن عبارة: «تلقيت عن شيخي فلان»: «فهذه العبارة أضحت أوسع بوابة لتدليس المدلسين، ولتسويغ الباطل، وقد كان المتقدمون من الأئمة يذكرون في إجازاتهم لتلاميذهم ما تلقوه عن شيوخهم بالتحديد والتفصيل» رد الحجج: ٢٨.

وقال عن هذه العبارة -أيضًا-: «ولا شك في أن هذا تدليس في صحة المنقول.

وكان من المفترض أن يقول: تلقيت، أو أخذت، أو قرأت كذا وكذا، على شيخي فلان، وأجازني بالباقي» رد الحجج: ١٠٨.

المطلب الثاني: شهادة طلابه وغيرهم عليه:

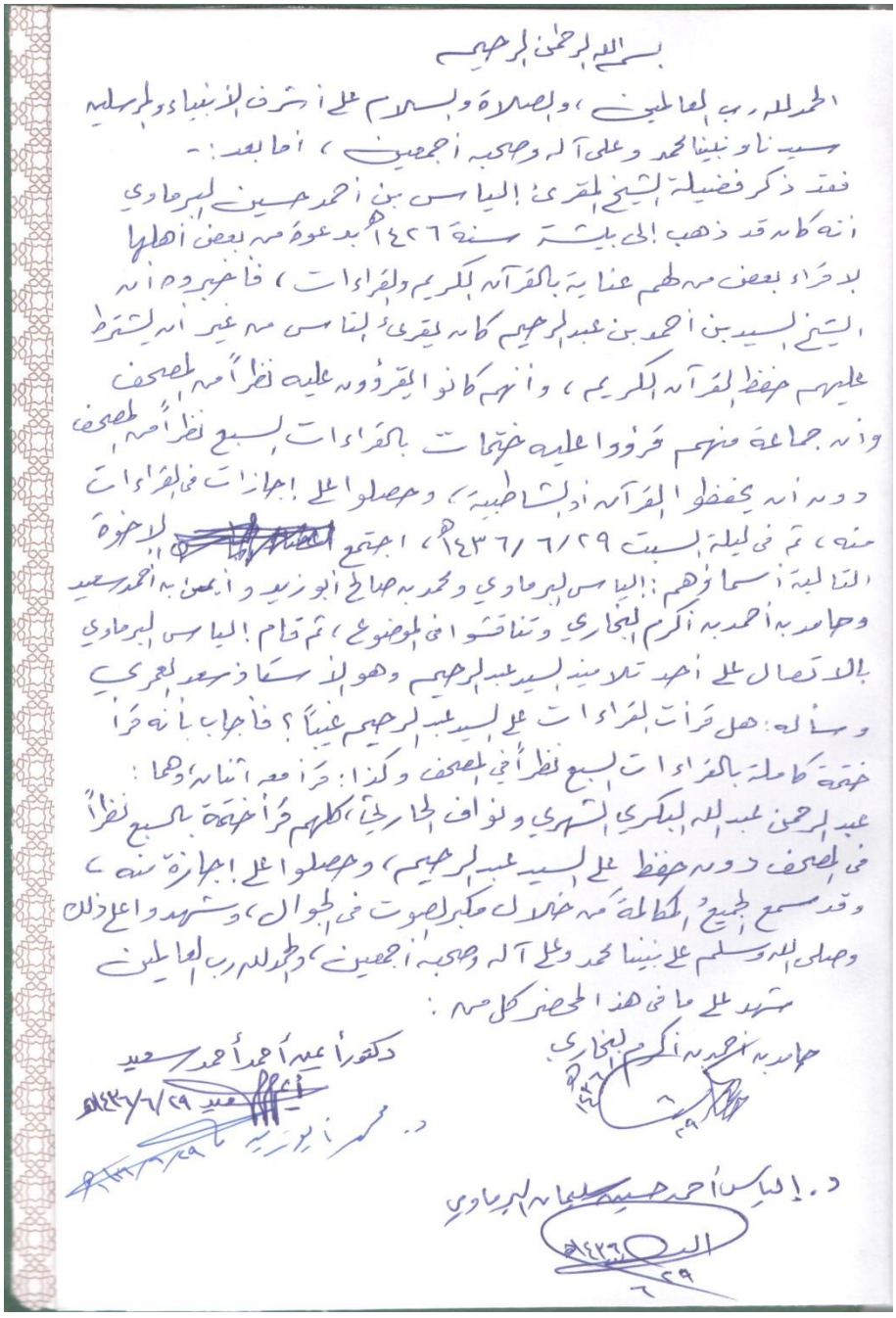

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-
فقد ذكر فضيلة الشيخ المقرئ إلياس بن أحمد حسين البرماوي
أنه كان قد ذهب إلى بلدته سنة ١٤٢٦هـ بدعوة من بعض أهلها
بدراء بعض من لهم عناية بالقرآن الكريم والقراءات، فأخبروه أنه
الشيخ السيد بن أحمد بن عبد الرحيم كان يقرئ إلياس من غير أن يشترط
عليهم حفظ القرآن الكريم، وأنهم كانوا يقرؤون عليه نظراً من المصحف
وأن جماعة منهم قرؤوا عليه ختمات بالقراءات السبع نظراً من المصحف
ودون أن يحفظوا القرآن أو الشاطبية، وحصلوا على إجازات في القراءات
منه، ثم في ليلة السبت ١٤٣٦/٦/٢٩هـ، اجتمع [redacted] الآخرون
التالية أسماؤهم: إلياس البرماوي ومحمد بن صالح أبو زيد وأيمن بن أحمد سعيد
وحامد بن أحمد بن أكرم البخاري وتناقشوا في الموضوع، ثم قام إلياس البرماوي
بالاتصال على أحد تلاميذ السيد عبد الرحيم وهو إلياس ذاكر سعد العمري
وسأله: هل قرأت القراءات على السيد عبد الرحيم غيباً؟ فأجاب بأنه قرأ
ختمة كاملة بالقراءات السبع نظراً في المصحف وكذا قرأ معه اثنان وهما:
عبد الرحمن عبد الله البكري الشهري ونواف الحارثي، كلهم قرأ ختمة بالسبع نظراً
في المصحف دون حفظ على السيد عبد الرحيم، وحصلوا على إجازة منه،
وقد سمع الجميع المكالمة من خلال مكبر الصوت في الجوال، وشهدوا على ذلك
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

نشهد على ما في هذا المحضر كل من:

حامد بن أحمد بن أكرم البخاري

د. إلياس أحمد حسين البرماوي

دكتور أيمن أحمد سعيد

لاحظ:

أنه أقرأ طلابه نظرًا دون حفظ طلابه للقرآن! ولا للشاطبية! وأجازهم بما قرؤوا! ولم ينص على ذلك في إجازته لهم!

ومع ذلك حمل حملًا شديدًا على من يتساهلون في الإقراء، وعاب على الذين يقرؤون طلابهم نظرًا من المصحف[١].

فانظر كيف يتساهل في الإقراء من جهة، ويتشبّع بما لم يُعْطَ من جهة أخرى!

---

(١) رد الحجج: ١٦- ٢٠.

المطلب الثالث: الوثائق الحكومية الرسمية:

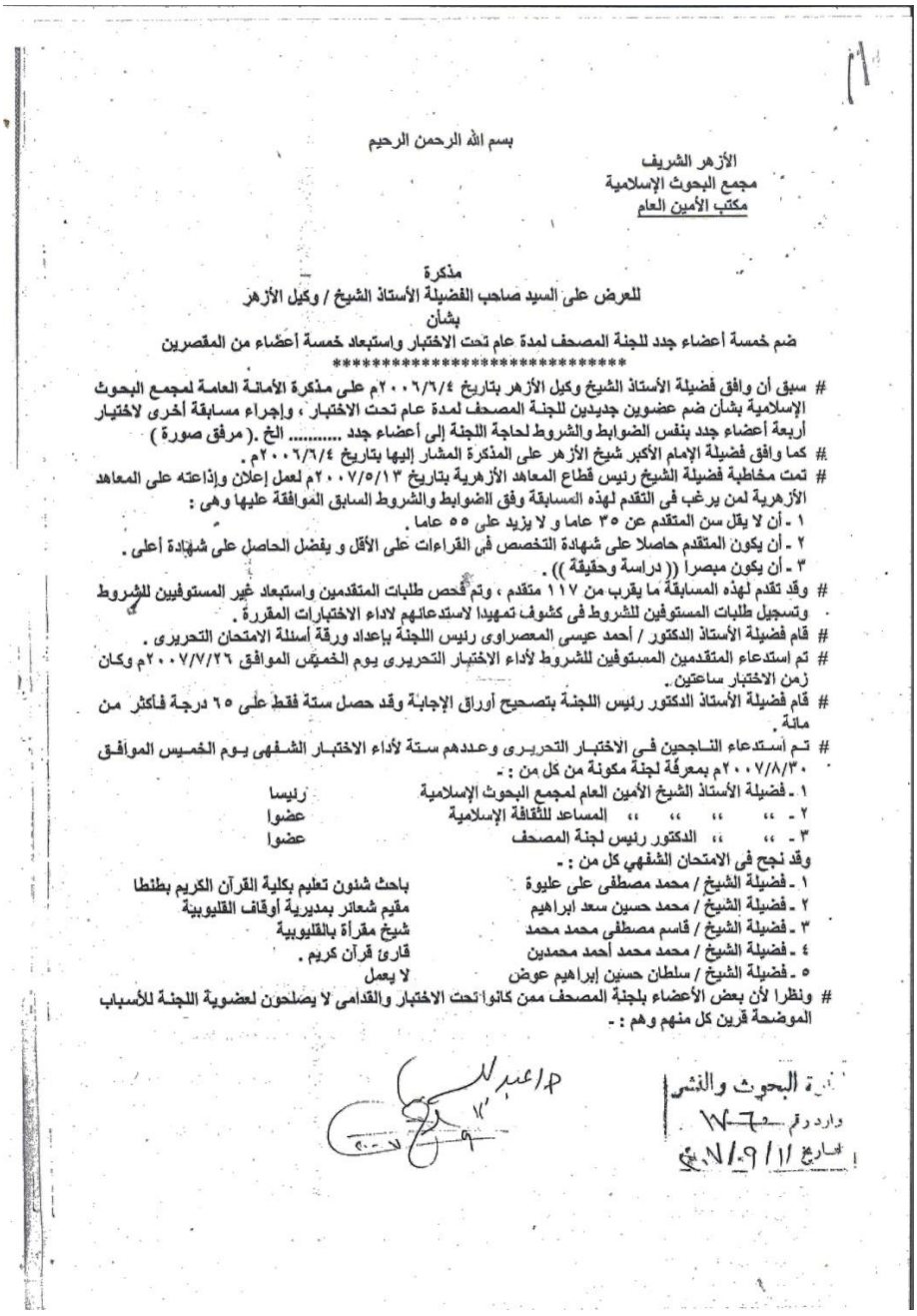

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر الشريف
مجمع البحوث الإسلامية
مكتب الأمين العام

مذكرة
للعرض على السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ / وكيل الأزهر
بشأن
ضم خمسة أعضاء جدد للجنة المصحف لمدة عام تحت الاختبار واستبعاد خمسة أعضاء من المقصرين
****

سبق أن وافق فضيلة الأستاذ الشيخ وكيل الأزهر بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٤م على مذكرة الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية بشأن ضم عضوين جديدين للجنة المصحف لمدة عام تحت الاختبار ، وإجراء مسابقة أخرى لاختيار أربعة أعضاء جدد بنفس الضوابط والشروط لحاجة اللجنة إلى أعضاء جدد ..... الخ .(مرفق صورة)
كما وافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على المذكرة المشار إليها بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٤م .
تمت مخاطبة فضيلة الشيخ رئيس قطاع المعاهد الأزهرية بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٣م لعمل إعلان وإذاعته على المعاهد الأزهرية لمن يرغب فى التقدم لهذه المسابقة وفق الضوابط والشروط السابق الموافقة عليها وهى :
١ ـ أن لا يقل سن المتقدم عن ٣٥ عاما و لا يزيد على ٥٥ عاما .
٢ ـ أن يكون المتقدم حاصلا على شهادة التخصص فى القراءات على الأقل و يفضل الحاصل على شهادة أعلى .
٣ ـ أن يكون مبصرا ((دراسة وحفيظة)) .
وقد تقدم لهذه المسابقة ما يقرب من ١١٧ متقدم ، وتم فحص طلبات المتقدمين واستبعاد غير المستوفيين للشروط وتسجيل طلبات المستوفين للشروط فى كشوف تمهيدا لاستدعائهم لاداء الاختبارات المقررة .
قام فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد عيسى المعصراوى رئيس اللجنة بإعداد ورقة أسئلة الامتحان التحريرى .
تم استدعاء المتقدمين المستوفين للشروط لأداء الاختبار التحريرى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٧/٢٦م وكان زمن الاختبار ساعتين .
قام فضيلة الأستاذ الدكتور رئيس اللجنة بتصحيح أوراق الإجابة وقد حصل ستة فقط على ٦٥ درجة فأكثر من مائة .
تم استدعاء الناجحين فى الاختبار التحريرى وعددهم ستة لأداء الاختبار الشفهى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٨/٣٠م بمعرفة لجنة مكونة من كل من :-

١ ـ فضيلة الأستاذ الشيخ الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية	رئيسا
٢ ـ ،، ،، ،، ،، المساعد للثقافة الإسلامية	عضوا
٣ ـ ،، ،، الدكتور رئيس لجنة المصحف	عضوا

وقد نجح فى الامتحان الشفهي كل من :-

١ ـ فضيلة الشيخ / محمد مصطفى على عليوة	باحث شئون تعليم بكلية القرآن الكريم بطنطا
٢ ـ فضيلة الشيخ / محمد حسين سعد ابراهيم	مقيم شعائر بمديرية أوقاف القليوبية
٣ ـ فضيلة الشيخ / قاسم مصطفى محمد محمد	شيخ مقرأة بالقليوبية
٤ ـ فضيلة الشيخ / محمد محمد أحمد محمدين	قارئ قرآن كريم .
٥ ـ فضيلة الشيخ / سلطان حسنين إبراهيم عوض	لا يعمل

ونظرا لأن بعض الأعضاء بلجنة المصحف ممن كانوا تحت الاختبار والقدامى لا يصلحون لعضوية اللجنة للأسباب الموضحة قرين كل منهم وهم :-

إدارة البحوث والنشر
وارد رقم ٧٠٧
بتاريخ ٢٠٠٧/٩/١١

١ ـ الشيخ / السيد أحمد عبد الرحيم السيد عدم الالتزام بمواعيد اللجنة ، وتأخير الأعمال وعدم الدقة فى المراجعة ، ويفوته كثير من الأخطاء الجوهرية .

٢ ـ الشيخ / [redacted] عدم الدقة فى المراجعة مما يتسبب فى ظهور أخطاء جوهرية واهتمامه بالملاحظات غير المؤثرة .

٣ ـ الشيخ / [redacted] غير دقيق ويفوته أخطاء جوهرية كثيرة .

٤ ـ الشيخ / [redacted] غير دقيق ويفوته أخطاء جوهرية كثيرة .

٥ ـ الشيخ / [redacted] عدم الالتزام فى حضور الجلسات وكثرة غيابه أو حضوره متأخرا وتأخير الأعمال التى يتسلمها ، فضلا عن عدم الدقة فى المراجعة ويفوته أخطاء جوهرية فضلا عن إفشائه لأسرار العمل وقد وردت شكوى رسمية بهذا (مرفق صورة من الشكوى) .
(ومرفق صورة من آخر الأعمال التى فحصها هؤلاء المستبعدين)

ونظرا لوفاة وكيل اللجنة فضيلة الشيخ / محمد عبد الله مندور رحمه الله
فإن الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية تعرض الموضوع على فضيلة الأستاذ الشيخ / وكيل الأزهر للتفضل بالنظر فى الموافقة على الاتى : ـ

١ ـ استبعاد الأعضاء الخمسة المقصرين المذكورين من اللجنة .

٢ ـ ضم الناجحين الخمسة للجنة المصحف لمدة عام تحت الاختبار ، وإذا ثبت صلاحيتهم يتم تثبيتهم أعضاء دائمين باللجنة ، وإذا لم تثبت صلاحيتهم يتم استبعادهم .

٣ ـ اختيار فضيلة الشيخ / حسن عبد النبى عبد الجواد عراقى وكيلا ثانيا للجنة خلفا لفضيلة الشيخ / محمد عبدالله مندور رحمه الله .

٤ ـ إجراء مسابقة أخرى (خلال عام) لاختيار أعضاء جدد آخرين بنفس الضوابط والشروط السابقة ، حيث أن لجنة المصحف مازالت فى حاجة إلى أعضاء جدد لكثرة الأعمال التى تعرض عليها ، ولإعداد جيل جديد يستطيع حمل هذه الأمانة مستقبلا إن شاء الله تعالى .

والأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية تعرض الموضوع على فضيلة الأستاذ الشيخ وكيل الأزهر للتفضل بالموافقة والعرض على فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر للتفضل بالنظر فى الموافقة .

والله ولى التوفيق ،،،

تحريرا فى: ٢٨/ شعبان /١٤٢٨هـ
م/سمير : ١/ سبتمبر /٢٠٠٧م

رئيس لجنة المصحف
(أحمد عيسى المعصراوى)
أ.د أحمد عيسى المعصراوى

الأمين العام
لمجمع البحوث الإسلامية
([redacted])
إبراهيم عطا الفيومى
٩/١٠

يرجع لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر للتفضل بالموافقة
١٤٢٨/١١/٩هـ
٢٠٠٧/١١/١٩م

أوافقه بترشيح الشيخ حسن عبد النبى عراقى وكيلا ثانيا للجنة المصحف
وأحاطه علما بجميع ما جاء فى هذه المذكرة
محمد سيد طنطاوى
٢٠٠٧/٩/١٠

علم السيد المدير العام

الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة
لتنفيذ البنود ١، ٢، ٣، ٥ من هذه المذكرة
وصورة للمكتب لتنفيذ البند ٤ فى ضوء
التنسيق مع فضيلة الدكتور أحمد المعصراوى رئيس اللجنة
٢٠٠٧/١١/٩

توضح هذه الوثيقة الحكومية الرسمية أن المؤلف كان عضوًا في لجنة المصحف الشريف، ثم تم استبعاده منها، تحت عنوان يتضمن: «واستبعاد خمسة أعضاء من المقصرين»، والمؤلف في صدارة الأسماء في قائمة المستبعدين، وهذا طعن شديد في كفاءة المؤلف؛ لأنها وثيقة حكومية رسمية، من الوثائق التي يجلها المؤلف.

وقد وُصِف المؤلف في هذه الوثيقة الحكومية، التي ستوضع في سجل حكومي رسمي بالأوصاف التالية:

١- أنه من المقصرين؛ بل على رأس قائمة المقصرين[(١)].

٢- أنه لا يلتزم بمواعيد عمله.

٣- أنه يؤخر الأعمال الموكلة إليه.

٤- أنه غير دقيق في عمله.

٥- أنه يفوته كثير من الأخطاء الجوهرية.

فإذا علم القارئ الفاضل أن هذه الأوصاف السيئة التي أدت لاستبعاده كانت تقع منه في عمله في ضبط كتاب الله تعالى، أي: في المصاحف التي تخرج للمسلمين في جميع أنحاء العالم موثقة من الأزهر الشريف؛ أدرك مدى تفريطه في عمله.

فإذا كان يخطئ أخطاء جوهرية في ضبط كتاب الله تعالى

---

(١) وقد طمسنا أسماء المقصرين الآخرين؛ لأنه لا مصلحة في إظهار أسمائهم؛ فوجب الستر عليهم.

وتدقيقه؛ مع أن مجال دراسته الأساسية لمدة ثمان سنوات في معهد القراءات، فكيف بضبطه وتدقيقه في غيره من الأعمال؛ خاصة سجلات الوفيات التي فيها أسماء كثيرة جدًّا جدًّا؟!!!

فإن قال: فإني أرد ما في هذه الوثيقة، وسأجد من يؤيدني في ردها، وأعتبر أن كل ما نسب إليّ في هذه الوثيقة الحكومية خطأ.

فالرد هو، أنك لا تسلم من إحدى حالتين:

الأولى: إن كان ما في الوثيقة افتراء عليك؛ فقد تبين أن الوثائق الحكومية ليست قطعية الثبوت؛ بل يدخلها الخطأ؛ سواء كان هذا الخطأ سهوًا أو عمدًا؛ فتكون بذلك قد طعنت في الأصل الذي تعتمد عليه أساسًا في قدحك في الأسانيد؛ علما أن هذه الوثيقة أقوى بكثير من شهادة مبلِّغ الوفاة أو الميلاد، أو الكاتب الذي يكتب ذلك، الذي لا يرقى أحدهم أن يكون في الثقة والدقة كما في هؤلاء العلماء الموقعين على وثيقة استبعادك، فإن جاز أن يقع الخطأ في وثيقة حكومية لا يتخذ فيها قرار إلا بعد بحث وتحر، ويتخذ هذا القرار من مجموعة من العلماء؛ فوقوع الخطأ في تبليغ أحد عوامّ أهل القرى عن وفاة أو ولادة أشد احتمالًا للوقوع.

فإذا وافقناك على وقوع هذا الخطإ الشنيع، الذي يضر بسمعتك في حياتك وبعد موتك؛ فتكون قد وافقتنا على أن الوثائق الحكومية قد يأتيها الباطل من بين يديها ومن خلفها، وتكون قد وافقتنا في

الطعن في استدلالك بها.

والأخرى: وإن كان ما في الوثيقة صحيحًا، ولكن نسي من برأك مما فيها؛ فقد طعنت في نفسك بكل ما هو مذكور فيها.

فأنت لن تسلم من أحد الطعنين: إما في أدلّتك، وإما في نفسك.

فاختر ما تشاء منهما، ففي كلا الحالتين كلامك مردود.

والواضح عندنا وعند كل عاقل منصف صحة هذه الوثيقة.

وأن إظهارك لتبرئة بعض الناس لك على صفحتك في الفيس؛ جرح في عدالتك.

فهذه الوثيقة جرح لك في ضبطك! وكانت سببًا لجرحك في عدالتك!!

حقًّا: من طعن في العلماء بغير حق؛ هتك الله ستره، وفضح أمره.

وإذا كان المتنبي قد قتله شِعْره؛ فالمؤلف قد أصابته في مقتل هذه الوثائق السابقة.

وقد أظهرته غير عدل ولا ضابط في كتاب في الله؛ فكيف فيما دونه؛ كرد إسناد، أو الطعن في مقرئين لم يتكلم فيهم أحد بسوء نحو قرنين من الزمان؟!

كم من شخص كان محفوفًا بستر الله؛ فلما تعرض للعلماء بالبهتان؛ كشف الله ستره للعِيان.

فهل يعتبر السيد عبد الرحيم ومَن والاه؟!

المبحث الثاني: كفاءة السيد عبد الرحيم العلمية

لا يكفي أن يكون المؤلف (جمّاعًا نقّالًا)؛ بل لابد أن تكون عنده قواعد الاستدلال السليم: من علم المصطلح، وأصول الفقه، والقواعد الفقهية، وأن يكون قد درس ذلك على شيوخ متقنين معتبرين؛ حتى يستطيع أن يستدل بما جمعه؛ بل حتى يستطيع أن يفهم حجة مناقشِه.

وهذا ما لم يكن في الشيخ السيد.

فقد تبين أنه لا يفهم مصطلحات العلوم؛ فضلا عن أن يفهم العلوم ذاتها:

فمن الواضح أن الشيخ السيد:

١. لا يفرق بين اتهام الشخص بالتدليس واتهامه بالكذب[(١)]!

٢. لا يفرق بين اتهام الشخص بالتدليس واتهامه بالجهالة[(٢)]!

٣. لا يدرك تحقيق المناط في التدليس، فقد عقد بابًا سماه: «الحجج الجياد تتجاهل التدليس والمدلسين»؛ ولكنه مع هذا كله لم يثبت تدليس عبد الله عبد العظيم بطريقة علمية، فلإثبات

---

(١) رد الحجج: ١١٣- ١١٤، ١١٢- ١١٧.

(٢) رد الحجج: ١٠٩.

التدليس طرق علمية معتبرة، وليست المسألة بالتَّحَكُّم.

٤. لا يفرق بين التوثيق الصريح والتوثيق الضمني.

٥. لا يفرق بين رواية المبتدع المقبولة، وروايته المردودة.

٦. لا يفرق بين المتابعة التامة والمتابعة القاصرة! وقد شنّع على الشيخ عليّ الغامديّ في ذكره المتابعة القاصرة[١]، وتبين أنه لم يفهم المصطلح أصلًا! مع أن الشيخ عليًّا فسّر المتابعة التامة والمتابعة القاصرة في كتابه[٢].

٧. لا يدرك الفرق بين المتقدمين والمتأخرين، فقد عقد بابًا سماه: «وقفة في تأكيد تبرئة المتقدمين من ادعاء صاحب الحجج»، ولم يذكر في هذا الباب واحدًا من المتقدمين! وقد جعل الذهبي وابن الجزري من المتقدمين!! وأعرض عن كلام علماء الإسناد المتقدمين -أهل الشأن، وقدوة مَن بعدهم-، الذي ذكره الشيخ عليّ الغامديّ[٣].

٨. لا يدرك معنى ظني الثبوت وقطعي الثبوت.

٩. لا يدرك قاعدة: الدليل إذا دخله الاحتمال؛ سقط به الاستدلال.

١٠. لا يدرك الاستقراء الكُلِّيّ والاستقراء الجزئي.

---

(١) رد الحجج: ١٧٤- ١٧٥.

(٢) الحجج الجياد: ٦٣.

(٣) الحجج الجياد: ٧٩- ٩٠.

١١. لا يفرق بين الاستحالة العقلية والاستحالة العادية، والاستبعاد المُدَّعى.

١٢. ظهر ضعفه في فهم دلالات الألفاظ، وهو من أهم مباحث أصول الفقه، انظر: إلى عدم فهمه لفظ الإشارة في كلام الشيخ عليّ الغامديّ، فَهِم أنه يلزم منه القطع والجزم[١].

١٣. ظهر ضعفه في تعيين محل النزاع، ومن ذلك:

- ما ذكره من أمثلة ليدلل بها على حرص طلاب القراءات على العلو في زمن الحدادي وما بعده؛ ليرد بها على الشيخ عليّ الغامديّ؛ تجدها خارج محل النزاع[٢]، والعجيب أنه يسخر[٣] وهو لم يدرك محل النزاع!

- ما رجحه في توجيه كلام ابن الجزري في تصحيحه رواية مجاهيل الهذلي الثلاثة[٤]؛ تجده خارج محل النزاع.

- قال الشيخ عليّ الغامديّ: «إن كان الشيخ سيبحث عن هؤلاء المجاهيل[٥] على منهاجه فسيُسْقِط كثيرًا من أسانيد العالم الإسلامي،

---

(١) رد الحجج: ٨٧- ٨٨، ٩٩.

(٢) قارن بين: الحجج الجياد: ٤٩- ٥٠، ورد الحجج: ١٢٠- ١٤٥.

(٣) رد الحجج: ١٤٥- ١٤٦ .

(٤) رد الحجج: ٢١٠- ٢١٤.

(٥) أي: مجاهيل الأسانيد.

الإسلامي، وأخشى أن يُغْرِي هذا أعداء الإسلام بالطعن في القرآن»[(١)]، فإذا بالشيخ السيد يتهم الشيخ عليًّا بأنه يرى أن الكشف عن جهالة الحدادي يُغْرِي أعداء الإسلام بالطعن في القرآن[(٢)]![(٣)].

١٤. ظهر ضعفه في معرفة تعيين مذهب بعض الأئمة، وذلك لأنه لم يجمع كلامهم، ومن لم يجمع كلام العالم في المسألة لم يتبين له مذهبه فيها.

وانظر إلى عدم جمع الشيخ السيد كلام الذهبي وابن الجزري في حكم رواية المجهول، ذكر من كلامهم ما يوافق رأيه، وترك ما يخالفه! وكان عليه أن يجمع كلام كل منهما ليتبين له تحقيق مذهبهما.

فالذهبي بيّن مذهبه بقوله: «فما كل من لا يُعرَف ليس بحجة؛ لكن هذا الأصل»[(٤)].

وابن الجزري صحح رواية بعض المجهولين في نشره، ورد رواية

---

(١) الحجج الجياد: ١٤٠.

(٢) رد الحجج: ٣٠٥.

(٣) قارن بين الحجج الجياد: ٢٤- ٢٦، ورد الحجج: ١٥٢- ١٦٤؛ تجد الشيخ السيد يتكلم خارج محل النزاع.

هذا ما تيسر من الأمثلة عن خروجه عن محل النزاع.

(٤) ميزان الاعتدال: ١/ ٢١١.

آخرين في غيره.

فالمسألة فيها تفصيل عند الذهبي وابن الجزري.

وقد جعل الشيخ السيد مذهب هذين الإمامين رد رواية كل مجهول مطلقًا!!!

١٥. ظهر ضعفه الشديد في فهم تاريخ التحريرات، وطريقة تلقيها، والفرق بين مدرستيها، والاختلاف بين أصحاب المدرسة الواحدة[١].

وهذه الآفات وغيرها: سيُرد على بعضها في الكتب المؤلفة في الرد عليه[٢]، وبعضها لا تحتاج من القارئ اللبيب إلا أن يقارن بين كتاب الشيخ عليّ وكتاب الشيخ السيد، وبعضها قد يجاب عنها في مؤلَّف آخر؛ لعدم تعلقها الشديد بمحل النزاع مع الشيخ السيد.

وقد كان لضعف الشيخ السيد العلمي في علم مصطلح الحديث، وغيره من علوم الآلة؛ أثر كبير في وقوعه في أخطاء جوهرية عديدة، ومن تكلم في غير فنه أتى بالعجائب.

---

(١) رد الحجج: ١٦٨- ١٨٣.

(٢) كتاب: (**الآفات الأخلاقية والاستدلالية في كتاب**: (**رد الحجج**)) للشيخ: إيهاب فكري، وكتاب: (**شخصية المقرئ**: **عبد الله عبد العظيم، وتحديد طبقته، ومقدار علوه**) للشيخ: مصطفى بن شعبان الوراقي، وكتاب: (**تناقض السيد عبد الرحيم؛ في تناوله أسانيد القرآن الكريم**) للشيخ: يحيى الفيفي، وغيرها.

واعجبًا! رجل لا يفرق بين التدليس والكذب! ولا بين التدليس والجهالة! ولا بين المتابعة التامة والمتابعة القاصرة -وهذه كلها من مبادئ علم المصطلح-؛ **فكيف** يخوض في علم الجرح والتعديل، وتصحيح الأسانيد وتضعيفها، وهي من أدق علوم الإسناد، وأصعبها؟!!!

ومن أخطائه الجوهرية:

تعيينه عبد الله عبد العظيم، تلميذ الحدادي، ثم قطعه بذلك.

وقد كشف الشيخ: مصطفى بن شعبان الوراقي في بحثه المشار إليه آنفًا أن ذلك المعين ليس هو المقصود؛ على الراجح.

فتأملوا كيف بنى الشيخ السيد كتابين عـلى شخصية خاطئة!! أو مرجوحة على الأقل! ثم قطع بها قطعًا لا ريب فيه!! بل بنى على ذلك الطعن في عبد الله عبد العظيم والحدادي!!!

المبحث الثالث: أوائل الشيخ السيد عبد الرحيم[١]

للشيخ السيد أوائل لم يسبقه إليها أحد؛ حتى إنها لتصلح ذيلًا لكتب (الأوائل)، التي ألفها العلماء السابقون، فمن ذلك:

أولًا: أنه أول من أدخل سجلات الوفيات في علم الجرح والتعديل، على أنها قطعية، لا يأتيها الباطل من بين يديها، ولا من خلفها.

ثانيًا: أنه أول من حكم بأن الشيخ عبد الله الدسوقي كذاب، والدسوقي شيخ مقرأة مصرية تابعة لمشيخة الإقراء المصرية، وتقع في مسجد من أشهر مساجد مصر، وقد تلقّت هذه المشيخة وغيرها إسناده بالقبول دهرًا طويلًا، وطَعْن الشيخ السيد هذا يقتضي أن هؤلاء العلماء: إما جاهلون! وإما خائنون!! وأنه ادُّخِرَ الحق له من دونهم!!!

ثالثًا: أنه أول من طعن في مشيخة الإقراء المصرية: بأنها تعين شيخًا كذابًا لإقراء المسلمين، يخدعهم، ويكذب عليهم في إسناده.

فهل هناك طعن بالغفلة في مشايخ المقارئ المصرية أكثر من

---

(١) هذا المبحث يعزّز ما تقدم من الكلام عن عدالة الشيخ السيد، وضبطه، وكفاءته العلمية.

هذا؟

رابعًا: أنه أول من طعن في المرزوقي، وقد تلقّى علماء الشام وغيرهم إسناده بالقبول نحو قرنين من الزمان، وهذا يقتضي أن هؤلاء العلماء: إما جاهلون! وإما خائنون!! وأنه ادُّخِرَ الحق للشيخ السيد من دونهم!!!

خامسًا: أنه أول من استجاز وضع أسانيد لم يُعْط بها إجازات من شيوخه، وجهر بذلك، فيُسْنِد رواية حفص من غير طريق الشاطبي وابن الجزري، ويسند القراءات السبع كذلك[١]، كل هذا من طرق يركبها على حسب هواه، مع أنه يعلم أن شيوخه لم يسندوا له قراءتهم من هذه الطرق، والأصل أنهم لا يرضون بذلك، ولو رضوا لطعن فيهم المسلمون؛ فيكذب على شيوخه، ويكذب على رواة هذه الطرق التي يضعها؛ لأنهم يخالفون ابن الجزري فيما يختار ويروي.

سادسًا: أنه أول وَضّاع لأسانيد القراءات، مجاهر بذلك، يشهد له أستاذ في علم الحديث بالكفاءة في علمه، ولعله شهد له بذلك ولم يكن يعلم بهذه الآفة التي وقع فيها.

سابعًا: أنه أول وَضّاع لأسانيد في القراءات، مجاهر بذلك، يصفه بالتحقيق وجودة ردوده العلمية بعض حاملي الدكتوراة في علم

---

(١) انظر: إسناده في حفص والسبع فيما تقدم.

القراءات، وكذلك قراء معروفون في عصرنا.

ثامنًا: أنه أول وَضّاع لأسانيد في القراءات، مجاهر بذلك، يُعَيَّن شيخ مقرأة في الجامع الأزهر.

تاسعًا: أنه أول وَضّاع لأسانيد القراءات يدعو القراء إلى وضع أسانيد مخالفة لما قرؤوا به، ويدّعي أن هذا هو التحقيق.

عاشرًا: أنه أول من دعا المسلمين إلى إسناد القراءة بمضمن الطيبة والدرة من غير طريق ابن الجزري؛ بدعوى أن الاقتصار على إسنادها من طريق ابن الجزري يطعن في ثبوتها! لعدم تواترها من طريق شخص واحد، وهو ابن الجزري[(١)]!!!

حادي عشر: أنه أول من طعن في القراء بانتمائهم للفرق الصوفية المغالية؛ طعنًا يستوجب عنده ترك الرواية من طريقهم[(٢)]، وهو غير منتبه إلى أنه يطعن بذلك في الشيخ المتولي؛ بل في بعض الشيوخ المقدمين في عصرنا.

ثاني عشر: أنه أول من اتهم الهذلي صاحب كتاب الكامل بالكذب[(٣)].

واتهام الهذلي بالكذب يؤدي لإسقاط نحو من ١٣٤ إسنادًا من

---

(١) أخبرني بذلك الشيخ: محمد بن رشاد المصري، عنه.

(٢) رد الحجج: ٣٤، ١٤٦.

(٣) رد الحجج: ١١١، ١١٢، ثم قال (١١٨): «وهذا التدليس يُعَدّ كذبًا»!!!

أسانيد النشر[١]، ويحكم على أوجه كثيرة قرئ بها القرآن لمئات الأعوام بأنها أوجه لا يقرأ بها، وهذا طعن في حفظ الله تعالى لكتابه؛ مما لا يقبله عوام المسلمين؛ فضلًا عن علمائهم.

ثالث عشر: أن له أولوية خاصة مسجلة في وثيقة حكومية، تظل شاهدة عليه إلى ما شاء الله، وهو أنه أول المستبعدين في قائمة لجنة المصحف الشريف؛ بمصر؛ لعدم كفائتهم، فله بهذا لسان ذكر في الآخرين.

(١) انظر: مقدمة تحقيق النشر؛ للدكتور: السالم الجكني: ١٥٨.

فهرس الموضوعات

- **المقدمة** ١
- **المبحث الأول: عدالة السيد عبد الرحيم وضبطه** ٤
- المطلب الأول: فحص بعض إجازاته لطلابه ٤
- المطلب الثاني: شهادة طلابه وغيرهم ١٢
- المطلب الثالث: الوثائق الحكومية الرسمية ٢١
- **المبحث الثاني: كفاءة السيد عبد الرحيم العلمية** ١٩
- **المبحث الثالث: أوائل السيد عبد الرحيم** ٢٥
- **فهرس الموضوعات** ٢٩